

## لن ندخر وسعاً ولن نتراجع! حول مقترحات مونا سالين ومارغريتا وينبري المقدمة الى الحكومة السويدية (مهين عليبور-بروين كابي-سارة محمد-هالة رافع-خليل كيوان)

الاطفال واغفلت الحقوق الاساسية للفتيات والاطفال في هذه العوائل بشكل واضح وصريح. ان السيدة مونا سالين والسيدة مارغريتا وينبري تريان الجزء الظاهر من جبل الجليد، أي القتل بذرائع الشرف، الا انهما تغضان النظر عن الجزء المختفي الا وهو عالم العنف والتعذيب الروحي والجسدي، تغضان النظر عن القتل اليومي للرغبات الطبيعية والخلقة لالاف الاطفال، وحقن اذهانهم بالخرافات الدينية والأفكار الرجعية المناهضة للمرأة والقرواوسطية، تغضان النظر عن فرض الحجاب الاسلامي، أي رمز عبودية المرأة، على الاطفال الابرياء، وتغضان النظر عن الحرمان والمحدوديات التي يواجهها الاطفال بدءاً من الرقص والموسيقى والكثير من الألعاب و مواد التسلية مثلما تغضان النظر عن الكثير من امثلة التعذيب والعنف اليومي ضد الاطفال والفتيات في العوائل المسلمة والذكورية. انهما ترفضان القبول بان جرائم القتل هذه هي حصيلة نفس القيم والثقافة والدين التي يحقن الملاي الرجعيون بها اذهان الاطفال الابرياء الآن كي يقتل فيهم الروح الانسانية ويجعل منهم ذكوريون يقدسون قيم الشرف، انتهما لا تقبلان بأن الطفل ليس له دين، ولا يعرف التعصب، ولم يكتب اسمه في قائمة اية فرقة دينية، وليس من ممتلكات الاب والام وعلى هذا المجتمع والقانون حمايته من وطأة الدين والفرق الدينية، انهما لا تريدان القبول بحقيقة انهما تستسلمان في قلب اوربا المتحضرة للقيم والثقافة والدين التي تبصق عليها عشرات الملايين من النساء والرجال في ايران والعراق والجزائر وتركيا وتسعى لأخراجها من حياتها، الا ان رجال الدولة في السويد اختاروا بين الاطفال وخطباء الجوامع جانب الخطباء.

ص ٤

## بلاغ الندوة الثانية لكوادر الحزب الشيوعي العمالي العراقي للرفيق العزيز (منصور حكمت) ولجمال كوادر واعضاء الحزب والاصدقاء والمخلصين لحركة الشيوعية العمالية. الصفحة الاخيرة

### من اجل شفاء الرفيق منصور حكمت ص ٨

الرفيق اصغر كريمي الى اعضاء واصدقاء الحزب، واعقبه حديث قدمه اعضاء المكتب السياسي بهذا الخصوص. بعدها، كان الحديث الثاني لندوة الكوادر حول احتمال حملة امريكا ومسارات تطوراتها قدمه رفاق المكتب السياسي تناولوا فيه المخطوط الاباسية لسياسة حزبا. ثم قدم مسؤولا تنظيم الخارج بحثا حول العمل في الخارج ومهامنا. وتناول القسم الاخير من برنامج عمل ندوة الكوادر حوار المكتب السياسي و كوادر الحزب.

من الجدير بالذكر ان الندوة الثانية للكوادر قد انتهت اعمالها بنجاح بغضون يومين من الاحاديث الغنية لرفاق وطرح النظرات والاراء القيمة. وفي خاتمتها، وفيما يتعلق بالوضع الصحي للرفيق منصور حكمت، تم ارسال بلاغ باسم الندوة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي العمالي الايراني واعضاء ومؤيديه...

تنظيم الخارج  
للحزب الشيوعي العمالي العراقي  
٢٠٠٢-٢٠٠٥

اخيرا تم الاعلان عن المشروع المقترح من قبل مونا سالين وزيرة (الاندغام) ومارغريتا وينبري وزيرة المساواة على الحكومة السويدية حول العنف الممارس بحق الفتيات المهاجرات داخل العوائل الذكورية والتقليدية. وقد كانت مسائل رفع سن الزواج من (١٥) الى (١٨) عام، والاعلان عن وقوف الحكومة الى جانب الفتيات والشابات وعدم تقديم اية مأخذ ثقافية، وتقاليد وقيم دينية على الحقوق الفردية للنساء، والدفاع أكثر عن الضحايا، وتحسين شروط الحصول على حق اللجوء من قبل النساء، وبمات اجراءات افضل فيما يتعلق بالقبول واعادة التأهيل والاندماج، كل تلك كانت المخطوط الاساسية لهذه المقترحات.

ويتصورنا فان هذه المقترحات ورغم اغفالها لمسائل مهمة جداً، فان القبول بهذا الحد من المطالب من قبل وزراء المساواة والاندغام، والاعتراف بالعوامل المخربة في القيم والديانات والاعراف، التي دافع عنها لسنوات رجال الحكومة السويدية تحت يافطة احترام الثقافات وبالذرائع العنصرية من مثل تعدد الثقافات، فانه كان نجاحاً كبيراً لنا ولكل الذين ناضلوا لسنوات من اجل تحقيق هذه المطالب. نحن نرى ان هذا النجاح نجاحاً حملتنا ونرى أن تحقيق المطالب المهمة مرهون بتصعيد نضالنا ومساعدتنا الخبيثة. فقد طرحنا لسنوات مطالب واضحة ومحددة وانسانية للدفاع عن النساء والفتيات والاطفال في العوائل المهاجرة المسلمة والذكورية والتقليدية، وناضلنا بحزم من اجلها وقد نهنا الحكومة والاحزاب الحاكمة لمرات عديدة للاضطهاد والعنف الممارس بحق النساء والاطفال في تلك العوائل. ومن المؤسف اغفال المقترحات لمسائل بالغة الاهمية واضحة مثل منع التربية والتعليم الدينيين ومنع التدريس الديني لأبناء هذه العوائل، منع الحجاب الاسلامي للأطفال من الفتيات ومنع ختان

## الوقوف بوجه امريكا والنظام البعثي، الخطوة الاولى على طريق التغيير لصالح الجماهير!

مؤيد احمد

اصبحت تحركات وتصريحات الامريكيون وعرض استعداداتهم العسكرية لضرب العراق من الاشياء المألوفة هذه الايام، والحديث عن اسقاط النظام البعثي في العراق واستبداله يجري في الاعلام ودوائر صنع القرار في امريكا بشكل متزايد. يبدو من هذه التطورات وكان القرار بشأن الطور الثاني من الحرب على الارهاب امراً منتهيماً بما فيه تحديد الهدف، اي ضرب العراق عسكرياً والاطاحة بصدام حسين و رؤس النظام. وبالمقابل، نشاهد ايضا تنامي سريع للردود الافعال المعارضة لتحركات امريكا و تهديداتها بالحرب على العراق من قبل الدول الاوروربية والعربية و نشاهد تزايد انشقاق صفوف التحالف الذي كان تقوده امريكا في "الحرب على الارهاب". ان الاجابة على سؤال ما العمل في اجزاء كهذه هو في غاية الاهمية بالنسبة لاي حزب سياسي جدي في العراق. فنحن في الحزب الشيوعي العمالي العراقي نرى بانه من مصلحة نضال الطبقة العاملة و الجماهير و الشيوعية العمالية وحزبها في العراق بان تشدد من نضالها بوجه طرفي المواجهة الحالية واستغلال الاوضاع لتغيير ميزان القوى في العراق لصالحها. احاول

ص ٢

## الإنسان الممسوخ

نقد الهوية الدينية والقومية للإنسان  
حوار مع حميد تقوائي  
ص ٣

## بمناسبة يوم المرأة العالمي ص ٤

## ندوة سياسية للحزب الشيوعي العمالي العراقي في لندن ص ٧

PKK يستعد لحد نفسه ص ٥

محسن

كريم

ص ٨

يوسف

محمد

ص ٥

سمير عادل

الجنرالات لن يقدموا لنا سوى

الموت والدمار

هل نزار الخرزجي اوفر حظاً من  
حسين كامل؟

البديل الكاريكاتوري

الاسلام، أفكار خاطئة... أفكار ليلى محمد ص ٦  
صحيحة

## من فعاليات تنظيمات الخارج للحزب في آذار

٨ آذار، يوم حلبجة، يوم الأنتفاضة والمجالس ص ٧

هنا القاء الضوء على بعض جوانب هذه التطورات وتوضيح ردنا على هذه الاوضاع بشكل مختصر.

## الدعاية الحربية و العوائق المادية امام الحرب

من الواضح جدا ان امريكا ترغب و تريد ان تطيح بصادم حسين و رؤوس نظام البعث و استبداله بطفمة عسكرية اخرى كي تسيطر على الاوضاع وفق مصالح و سياسات امريكا في المنطقة. ومن الواضح ان امريكا بحاجة الى ممارسة الضغط على اوروبا و اجبارها على القبول بهيمنتها الوحيدة في المنطقة من خلال تشديد الضغط على العراق او حتى ضربه عسكريا و تغير نظامه. واخيرا، انه من الواضح ايضا بان امريكا بحاجة الى استغلال الفرصة التي امامها الان بعد انتصارها السهل و السريع على طالبان في ان تدفع بحربها "على الارهاب" الى مديات اخرى وبالتحديد شن الطور الثاني منها. غير ان كل ذلك لا يعني بالضرورة توفر الامكانية الواقعية للاقتداء على العمل العسكري السافر و الشامل على العراق يشمل ضمن ما يشمل اسقاط النظام و السيطرة على تداعياته في المنطقة. حيث ان انجاز و تأمين ذلك بحاجة الى وجود اشياء اخرى لا تتعلق برغبة امريكا و مصلحتها في شن الحرب فقط .

هناك عوائق جدية تواجه امريكا في شن حرب شاملة على العراق ، و برابي ان اولى هذه العقبات هي القضية الفلسطينية و الظلم المستمر الواقع على الفلسطينيين من قبل اسرائيل . ان السياسة المتغرسية و الشوفينية التي تمارسها اسرائيل بحق الفلسطينيين و استثمارها بالاحتلال السافر للضفة الغربية و قطاع غزة و القيام بالقتل و التنكيل و شن هجمات عسكرية بشكل مستمر و فرض حصار مستمر و مدمر على المدن الفلسطينية و قراها و نسف كل ما بقي من اتفاقات اوسلو و عملية السلام الفلسطينية- الاسرائيلية على يد شارون، كل ذلك و مساندة امريكية

**الشيوعية العمالية**  
[www.alsheoiya.com](http://www.alsheoiya.com)  
**جريدة الحزب الشيوعي**  
**العمالي العراقي تصدر شهريا**  
**رئيس التحرير: مؤيد احمد**  
**سكرتير التحرير:**  
**عبد الله صالح**  
**مساعد رئيس التحرير:**  
**يوسف محمد**  
**اعداد: فتاح ممد**

Tel: 44-07951433386  
Fax: 44-08701689994  
alsheoiya@hotmail.com

مفضوحة، قد اوجدت موجة استياء و غضب عارمين في البلدان العربية ضد اسرائيل و امريكا لا يمكن للاميركيين اهمالها و الاستخفاف بها ابداً. فخوفا من هذه الموجة العارمة من الغضب داخل اوساط الجماهير، تعارض جميع الدول العربية تقريبا شن حرب شاملة لتنطيط بصادم، ليس هذا فحسب، بل ضرب العراق و عسكريا. حيث ان ضرب العراق و اسقاط نظام البعثي في اوضاع مستفافة كتلك لا يمكن التنسوء مسبقا بنتائجها و تداعياتها على صعيد المنطقة و خاصة تأثيرها على تهديد امن و استقرار كثير من الدول العربية الموالية لأمريكا و الغرب.

هذا، وكما شاهدنا، ووجهت تهديدات امريكا بضرب العراق، بوجهة اعتراضات الدول الأوروبية و خاصة المانيا و فرنسا التي وقفت صراحة بوجه محاولات امريكا لتحديد دول "محور الشر". وكما هو معروف ايضا ليست هناك اوجه تشابه كثيرة بين نموذج الحرب في افغانستان و الحرب المتوقعة لاسقاط النظام البعثي . للقيام بشن حربا شاملة على العراق تحتاج امريكا الى ارسال الاف من جنودها الى المنطقة، في الوقت الذي تدعو السعودية الى طرد القوات الامريكية المتواجدة في اراضيها. وكلك ليس هناك تشابه بين الية عمل النظام البعثي و نظام طالبان و قدراتها على الاستمرار في الحكم و مدى قاعدتها الاجتماعية.

ولكن بالرغم كل هذه التعقيدات و العوائق امام تحقيق سياسات و استراتيجيات امريكا تجاه العراق، لا تزال احتمالات ضرب العراق او حتى الاقدام على تغيير رؤوس النظام امر وارد ولا يمكن استبعاده. ان هذه الاحتمالات يجب ان تؤخذ بكل جدية و يحسب لها الحساب. هذا عدا الجوانب الاخرى من المسألة التي باستطاعة امريكا فرضها وسط هذه التطورات و التهديدات و الضغوط، اي الجوانب المتعلقة بفرض عودة المفتشين الدوليين و تشديد الحصار الاقتصادي حسب خطط واهداف امريكا والتي لم تكن باستطاعتها فرضها قبل احداث ١١ سبتمبر و سقوط طالبان. في كل الاحوال لقد تغيرت المعادلة السابقة و اصبحت الظروف مواتية اكثر لصالح امريكا في مواجهتها مع النظام ، مع ما تنتج عن ذلك من استمرار ماسي الجماهير و وضعها المتنازم الحالي. وعبارة اخرى يمكن القول بان المواجهة المستمرة بين النظام و امريكا منذ اكثر من ١١ سنة تحولت الى طور اخر، طور لصالح الاخيرة مع بقاء خيارات مختلفة مفتوحة امام امريكا.

## التطورات الجديدة، لا تعني بدائل برجوازية جديدة!

ان التطورات التي تحصل الان في مسار مواجهة امريكا و النظام البعثي ليست بهدف تغيير محاور

السياسة التي تبنتها امريكا تجاه الجماهير في العراق و على طول سنوات ١١ الماضية. حتى ان اضافة هدف اطاحة صدام الى قائمة الاهداف العملية لامريكا لا تغير كثيرا من محتوى و جوهر تلك المحاور السياسية التي دمرت مجتمع بأكمله طوال اكثر من عقد من الزمن. لقد عانت الجماهير من امريكا و النظام البعثي و الحركة القومية العربية اشد المعاناة فاشن حرب او توجيه ضربة عسكرية للعراق او فرض مزيد من شروط امريكية على العراق ، فان الجماهير في العراق سوف تعاني بشكل اكثر و تكون فريسة الازهاق القومية و الاسلامية للنظام بصورة اكبر ايضا. فحصول اعمال حربية كتلك يكون مزيد من البؤس و الخاضع للجماهير و شل ارادتها التضالية و مزيد من مآسي العيش بين طرفي المواجهة. ان الاستراتيجية الامريكية، في احسن الاحوال، ليست الا استبدال دكتاتورية بدكتاتورية اخرى عسكرية، ليست الا تأمين تحقيق استقرار وفق منطقها و تغير خارطة القوى لصالحها في المنطقة وليست الا الابقاء على الوضع الراهن في العراق دون حسم اي من معضلاتها السياسية و الحقوقية بما فيها فرض الابقاء على وحدة العراق الجغرافي قسريا مع ما ينتج عن ذلك من استمرار الظلم القومي على الجماهير في كردستان العراق و ابقاها في وضع معلق ممت.

ان السياسة الوحيدة الثورية التي باستطاعتها ان تكون لصالح الجماهير هي السياسة التي تدعو الجماهير و الطبقة العاملة في العراق الى الحضور الى الميدان السياسي المستقل في العراق و الوقوف بوجه امريكا و الغرب و تداعياتهما و تهديدهما في العراق و تناضل كذلك من اجل اسقاط النظام البعثي القومي العربي الفسارقي في السرجية القومية و الاسلامية. نحن في الحزب الشيوعي العمالي العراقي كنا نقول على طول السنوات ١١ الماضية و نقول الان ايضا بان هناك بديل اخر انساني و تحرري لكل هذه الماساة، اي بديل الشيوعية العمالية و الطبقة العاملة التي باستطاعتها وحدها تأمين طريق الخروج من المازق الذي فرضته علينا امريكا و النظام. البديل الذي يناضل ضمن ما يناضل من اجل انهاء كامل سياسات امريكا في العراق و الاطاحة بالنظام الفاشي البعثي. ان البدائل البرجوازية كانت على الدوام و طوال السنوات ١١ الماضية تضعضنا امام خيارين: الابقاء على النظام البعثي الفاشي و اعادة تاهيله، ام استمرار الحالة الماسوية الحالية جراء سياسات و تدخلات امريكا بما في ذلك وفي احسن الاحوال استبدال النظام بنظام عسكري استبدادي اخر موالي لامريكا .

ان الطريق الواقعي للخلاص من النظام البعثي و اسقاطه لا يبدأ

من فرض مزيد من الضربات العسكرية و شن حرب و تشديد تدخلات امريكا في العراق بل يبدأ من رفع الحصار الاقتصادي و اتهاء التدخل السافر الامريكي في مقدرات و مصير الجماهير في العراق و يبدأ من توفير شروط مجتمع لا يعيش تحت وطأة الحصار الاقتصادي و على المواجهات العسكرية المستمرة و على طول اكثر من عقد من الزمن. ان الطبقة العاملة و الجماهير كي تدخل مركز الصراع السياسي في العراق بحاجة الى تحقيق ظروف تحركها الطبيعية داخل مجتمع تحرر من وطأة الحصار و التدخل الامريكي العسكري.

ان المعارضة البرجوازية العراقية لم تكن قط بديلا سياسيا في قلب هذه المواجهة بل كانت دائما تكمل هاه و سينايريو السائدة المحبطة لارادة الجماهير و تعمل على وضع الجماهير في حالة الترقب و الانتظار، بنشر وهم حول ما تحققق امريكا للجماهير وكذلك بنشر اوهاق القومية و الدينية و ابقاء الجماهير في اطارها. ان طريق النضال الواقعي من اجل انهاء الكابوس الذي تعاني منه الجماهير و المجتمع العراقي هو النضال ضد القوى التي تعيد كل لحظة انتاج هذا الكابوس، اي النضال ضد سياسة و استراتيجية امريكا و تدخلاتها في العراق و ضد النظام البعثي و الحركة الاجتماعية الواقفة وراءه، اي الحركة القومية العربية و كذلك الحركة القومية - الاسلامية العربية. ان الوطنيين و الاوهام القومية و الاسلامية هي اذلال الطبقة العاملة و الجماهير و احباط ارادتها الثورية. ان الطريق الى التحرر هو اسقاط النظام و رفع الحصار الاقتصادي و كامل تدخلات امريكا .

## ما العمل ؟

لقد مضت اكثر من ١١ سنة من الدمار و البؤس و الاحباط اثر اوضاع المواجهة بين امريكا و النظام ، فقد استغل النظام الحصار الاقتصادي و الغطرسة العسكرية الامريكية و سياستها المناهضة للجماهير، لصالحه و عمل على نشر الوهم بقيمه القومية العربية و الاسلامية الرجعية و اوجد آلية لاستمرار حكمه. ان التطورات الجديدة و التفاهم الحاصل في الاوضاع تضعض الشيوعية العمالية و حزبها امام مهام كبيرة و وظائف خطيرة. نحن بحاجة الى الخوض في هذه التطورات و العمل على تغيير مجرى الاحداث لصالح الشيوعية العمالية و الحركة التطبيقية للعمل، لصالح الجماهير و تقوية الحزب. الحديث ليس عن ثورة و شبكة في العراق ، الحديث هو عن دور متدخل و فعال لتغيير معادلة القوى لصالح الشيوعية العمالية في الاوضاع التي نمر بها. لقد ان الاون للطبقة العاملة و الجماهير بان تعي مصالحها المستقلة و ان تترك السموم التي تزرعها و تحتلف القوى البرجوازية في اوساطها

، وان لا تنتظر لما تجلب لها امريكا من مزيد من الماسي و الدمار. ان الطبقة العاملة و الجماهير في العراق بحاجة الى ان تحسم امرها مع اوهاق الوطنية و القومية و الاسلامية التي يروج لها النظام البعثي و اتباعه القوميون داخل المعارضة. فالهمة الاولى التي تقع على عاتق حزبنا هو ان نحول الافاق الشيوعي العمالي و بديلنا السياسي الى الافاق السائد في ظروف تطور الاوضاع . ان حزبا سياسيا يضع افقا واقعي و تحرريا امام المجتمع هو الذي يجب ان ينمو و ان يكسب القوى في الانعطافات السياسية الحادة و في اوضاع كالتالي نمر بها الان . اننا بحاجة الى ان نعمل كي تصل اصواتنا الى الجماهير و ان لا ندخر وسعا و نقد و التشهير بمختلف القوى البرجوازية في الحكم و في المعارضة و نوضح اهدافها و سياساتها المناهضة للجماهير . نحن بحاجة الى ان نسبني و نظور قوانا السياسية و التنظيمية، و تأمين وسائل تحقيقها و بذل الجهد المضنية من اجل انجازها .

اننا ندعو الجماهير في العراق بان تبادر الى العمل السياسي المباشر و ان تلتفت حول الحزب الشيوعي العمالي العراقي و برنامجه الاجتماعي الشيوعي و سياساته التي تدعو الى النضال من اجل تغيير ثوري في العراق و اسقاط النظام البعثي و اتهاء الحصار الاقتصادي و تدخلات امريكا . نحن ندعو الى تأسيس الحركة المجالسية العمالية و العمومية متى ما يصيب الاستبداد هزة في العراق ، و تقوية نضال الطبقة العاملة و الجماهير السياسي لاسقاط النظام. و نناضل من اجل الاتيان ببديل سياسي شيوعي و تحرري اي جمهورية اشتراكية في العراق .

اننا نناضل من اجل خلاص المجتمع العراقي من سيطرة و حكم و افاق القوميين، عربا كان او اكرادا . الخ ، و الحركات الاسلامية، و نناضل من اجل بناء حكومة متحررة من الدين و القومية ، حكومة لا تكون فيها مكانة للدين و لا للقومية، حكومة تديرها الجماهير من خلال مجالسها و تكون الحرية السياسية الغير المشروطة و غير المقيدة و تأمين جميع الحريات و الحقوق المدنية و السياسية و الفردية احدى مبادئها الاساسية. نحن نناضل من اجل تحرر النساء و مساواتهن المطلقة مع الرجال في جميع نواحي الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الثقافية ، و نحن نناضل من اجل مجتمع علماني و مدني و مجتمع يسوده الحرية و المساواة بين جميع مواطنيه.

علينا ان نعمل من اجل ان تتبنى الجماهير تلك الاهداف في حركتها الساسية و نفضح المعارضة البرجوازية العراقية على الدوام التي تريد ان تبعد تلك الاهداف عن محيلة الجماهير و تقاومها بكل الوسائل.

## الإنسان الممسوخ

### نقد الهوية الدينية والقومية للإنسان

#### حوار مع حميد تقواي

علي جوادي: يعرف الانسان في الرؤية القومية على اساس الهوية القومية وتمثل صياغة هذه الهوية الأساس الفلسفي للنزعة القومية، فما هو نقدكم لهذه النظرية؟

حميد تقواي: إن القبول بالهوية القومية للإنسان هي رؤية حديثة نسبياً. هي حديثة بالمقارنة مع الهوية الدينية أو القبلية-العشائرية للإنسان في مجتمعات القرون الوسطى وما قبلها. وقد تهتمت تاريخياً تلك الهويات وتعدت مكانتها للهوية القومية. فاليوم تمت على الصعيد الرسمي والعلمي عملية نيل الاعتقاد بهيمنة وسيادة ديانة ومذهب معين ونيل للعصبيات القبلية والعنصرية. ورغم أن هذه القيم ما زالت قائمة عملياً، إلا أنها على الأقل مرفوضة على صعيد الرأي العام وليس بإمكان شخص الدفاع عنها علنياً. غير أن الاعتقاد بالهوية القومية والنزعة القومية لم يحض فقط بالقبول والاستحسان بل وان جميع الدول والرأي العام للمجتمعات تدافع عنه وتدعو له بصورة علنية ورسمية. والأدهى من ذلك أن النزعة الوطنية لم تحض بالنسبة بل وأنها صارت مدعاة للفخر والاعتداد بالنفس وإذا ما صرح شخص ما بأنه غير وطني لن يواجه سوى النبذ والعزل والتمهيش. بالرغم من أن الوطنية الآن ليست بشيء أقل من العنصرية. فهي العنصرية بعينها.

علي جوادي: من الممكن أن لا تترجم الوطنية بالعنصرية، في هذه الحالة ما هو الاختلاف بينهما وما هو تقدينا للنزعة الوطنية بالسمات المميزة العنصرية؟

حميد تقواي: لم يكن ما اقصده أنهم متساويان، بل أنني أردت القول أنهم باعشان للكره والنفور بنفس الدرجة وهما معاديتان للإنسانية. فإذا كانت العنصرية تعرف البشر على أساس العنصر ولون البشرة وتميزهم عن بعضهم البعض وفق هذا التعريف فإن الوطنية تستند أيضاً الى نفس الطريقة في التمييز على أساس مقولة الوطن وعلى أساس الزاوية من الأرض التي ولدتم فيها. أي إحلال جغرافياً معينة محل العنصر. ومثالاً فإن حياة أي مواطن في أي بلد هي أكثر قيمة من حياة منات "الأجانب"! وامتنح الفرصة لذكر نموذج محدد. ففي الذكرى السنوية لقصف هيروشيما وناكازاكي العام الماضي صرح أحد المحللين العسكريين الأمريكيين في الدفاع عن ما قامت به أمريكا قاتلاً أن أمريكا لو لم تستخدم القنبلة النووية لكانت الحرب قد استمرت وقتل مئات الجنود الأمريكيين! لقد سمع الجميع ذلك واقنعوا به. فمن أجل إنقاذ مئات الجنود المواطنين يمكن تدمير مدينتين وتسويتها بالأرض والقيام بعملية إبادة جماعية لآلاف الأطفال والشيوخ الطاعنين في السن والشباب الذين لم يشتركوا حتى في الحرب. وحتى ما اعتبر رسمياً بموجب قوانين

البلد عن الرأسمال في البلد المجاور وهو لهذا السبب "مقدس"! ومن أجل الدفاع عن هذا السوق، من أجل توسيع نطاق هذا السوق كي يكون الربح من نصيب الرأسمال الأكثر حركة وفاعلية في هذا السوق، من أجل ذلك تشتت النزاعات بين الدول وتشتعل نيران الحروب. ومن الواضح أن ليس هناك من شخص يذهب لجبهة الحرب في ظل شعار أن المخاطر تهدد مصالح الرأسمال، ولن تقدم أية دولة على استخدام مثل هذه الصيغة، بل أنهم يقولون أن الوطن في خطر، ووحدة الأراضي هي بصد السطاول عليها وانتهاك حرمتها، والثقافة والقيم القومية تتجه نحو المحو والطمس، ويتم التجاوز على تاريخنا وتقاليدنا وأمتنا وما شابه ذلك من الخزعبلات والتفاهات. أنهم يرفضون كل تلك الأمور كي لا يصحروا بهذه الحقيقة الا وهي: هسوا دفاعاً عن الرأسمال. ولا يمكن قول ذلك، بل ينبغي تغليب ذلك بأيدولوجية قومية ومن ثم حقن اذهان الناس بها. ينبغي صياغة هوية قومية للناس وحفظ مكانة الانسان الى مستوى مواطن لارساله الى جبهة الحرب، وهم قادرون على مثل هذا الامر من اجل الاستمرار به حتى في المراحل التي لا توجد فيها حروب، فيصومون اسماع الناس بقدمية الوطن والامة. فمن كتب الدراسة الابتدائية وصولاً الى الاذاعة والتلفزيون والسينما والادب والفرن والشعر والرواية يبدؤون بصياغة الارصاف الدائمة عن الوطن ويحتمون بها اذهان البشر. ويقع الناس فريسة هذه المصيدة لأنهم يواجهون كل يوم بهذه الدعايات. فالنزعة القومية والثقافة المحلية التي يتم الدعاية لها باستمرار من خلال لبقاء مختلف المنابر هي ركن اساسي لبقاء واستمرار الحكومات البرجوازية سواء في أوضاع السلم او أوضاع الحرب. ولنفس السبب نرى اليوم إن الوطن والوطنية تعتبر أمراً مقدساً على صعيد الرأي العام في مختلف البلدان. فما يسود في الواقع هو قيم وتقاليد الطبقة الحاكمة في تلك البلدان باعتبارها قيماً وتقاليد سائدة في المجتمعات المعاصرة. ورغم كل ذلك فمع اشتعال نار الحرب لن يدوم تأثير هذه السموم القومية سوى بضعة اسابيع، فالناسي والكوارث التي تخلفها الحرب ستوضح للناس المفهوم الواقعي للوطنية وفي خاتمة المطاف ستضطر الدول لارسال الجنود اجبارياً ورغماً عنهم الى جبهات القتال. وسيترك الناس بسرعة مهما كان حبه لارضهم فانه لن يبرر قتل اولئك البشر. فالطيار الذي قصف هيروشيما بالقنبلة النووية كانت نهيته في مصح عقلي. والانسان

في البلد الآخر أو تحارب تحت اسم الوطن من أجل تأمين فرض سلطتها السياسية والاقتصادية على أكثر ما يمكن من زوايا العالم. بهذا الشكل فإن الوطنية هي الاسم الرمزي للدفاع عن مصالح الطبقة الحاكمة في أي بلد. وليس لها أية صلة بعلاقة الانسان بالمجتمع الذي يعيش فيه. فحين نتحدث الطبقة الرأسمالية عن الامة فانها تتحدث مباشرة عن الامة الحاكمة الأمريكية. مثلاً أن الامة الايرانية والعراقية والبريطانية والالمانية وأي بلد آخر تعني الطبقة الرأسمالية لذلك البلد. هذا هو فقط المعنى الواقعي والموضوعي للامة في الاقتصاد والسياسة والحرب والسلم. علي جوادي: ان الناس الذين يتعجبون النزعة القومية ويعرفون انفسهم كوطنيين ليس لديهم مثل هذا التصور ولا يعتبرون انفسهم بالضرورة ممثلي ومبشري الطبقة الحاكمة لمجتمعاتهم. صحيح أن الأيدولوجيين القوميين يمتلكون هذا التصور الذي تحدثت عنه وهم في الميدان السياسي يتحركون وفقه، ولكن كيف يمكن لهذا التصور أن يترسخ في اذهان وتفكير كافة الناس على الرغم من اختلاف المصالح الطبقيّة الموجود؟

حميد تقواي: ان الحديث لا يدور حول من الذي يفكر بهذه الطريقة وينظر الى المسائل من هذا المنظار. فالقومية تتطابق واقعيًا وموضوعيًا مع مصالح الطبقة الرأسمالية. وبشكل واقعي فإن الهوية القومية هي هوية صاغتها للناس المؤسسة الحاكمة في كل بلد بهدف تعبيتهم وحشدهم للدفاع عن مصالحها. ليست القضية أن الأيدولوجيين البرجوازيين ينظرون الى الامر من هذا المنظار، بل أن القضية هي هذه الحقيقة وهذا الواقع. تاريخياً وجدت البلدان استجابة لمتطلبات الرأسمال في الحاجة لميدان لتسويق معين للعمل والبضائع والرأسمال خاضع لقوانين موحدة ضمن اطار جغرافي معين... واذن تطلق تسمية البلد على ذلك الميدان. حين ما قبل تنامي البرجوازية كنا نواجه خلال القرون الوسطى مجتمعات ملوك الطوائف والعشائر والقبائل والأقوام. واذ ما استخدمت كلمة بلد فانها كانت للتمييز بين المناطق الخاضعة لتنفيذ زعماء القبائل والامراء. فالأمة والوطن هي معناها المعاصر نتاج وحصيلة الطبقة الرأسمالية. البلد هو قبل كل شيء سوق مشترك لحركة الرأسمال ضمن مستوى محدد ومتشابه للربح وقوانين العمل وقيمة الفائدة والمنفعة. والبلد المحدد من أجل تمييز الرأسمال في ذلك

بسبب كونه انسان ليس بإمكانه القبول بقتل كائن مثله بسبب حبه لوطن مهما بلغت درجة حبه لأرض وطنه.

علي جوادي: ولكن القوميين والأشخاص الذين يعرفون هوية الانسان وفق ثقافة وقيم بلد معين يطرحون أحياناً مسألة أن الآخرين، واولئك الاشخاص الذين يجعلون من انسانية الانسان قاعدة ومبدأ أقل تعلقاً بالناس في بلدهم. كيف توضح هذه المسألة؟

حميد تقواي: حين ننطلق من الانسان وهويته الاجتماعية فإن محور حركتنا لن يكون ابداً أي شكل للامة. فالانسان هو نقطة شروع ومحور الهوية الاجتماعية التي تتجاوز القومية. ولتسحقني الفرصة لتوضيح معنى الهوية الاجتماعية للانسان أكثر. فالانسان انسان لأنه كائن اجتماعي. الانسان هو نتاج المجتمع واذ انتفت الحياة الاجتماعية للانسان، فلن يكون هناك وجود موضوعي لكائن باسم الانسان. ان هذا ليس استنتاجاً من الفلسفة والايديولوجيا، بل ان هذا ما يقوله علم التطور والاجتماع. فالوجود الاجتماعي هو ما يحدد الكينونة الواقعية للانسان. خارج والبقاء ابداً. فالانسان يستطيع فقط داخل المجتمع النمو والانتاج والبقاء. اما الامة والدين والعنصر والقوم والقبيلة فانها تتفقد هذه الخصوصية، فالمجتمع فقط هو الشرط الأولي لوجود وبقاء الانسان.

ان الانتاج يتطلب أن يتمكن الانسان من تنظيم العمل بشكل اجتماعي. أي أن الانسان عاجز عن الانتاج الا داخل المجتمع. ومثلما أن الأسود والذئب هي بحاجة للصيد من أجل البقاء. كذلك أن الانسان ينبغي أن ينتج بشكل اجتماعي كي يبقى حياً. وبهذا فإن الانسان هو ذا هوية اجتماعية. وهذا ما يمنح الانسان والانسانية طابعاً عالمياً. فكل الجمال الذي ترونه في ثقافة ما، حتى لو كان في ثقافة محلية لبلد معين فانه موجود بسبب انبثاقه من الهوية الاجتماعية للانسان. وما يجعل من الانسان وحاجاته وتطلعاته الانسانية بصرف النظر عن الانتماءات القومية والدينية والعنصرية محورا لشعر ما او قصة او لحن او نسيب هو ما يجعلنا نواجه عملاً جميلاً وجذاباً ومبدعاً. ففي كافة الثقافات المحلية والتراث الشعبي للناس على صعيد العالم يمكن لمس هذه العناصر الانسانية، ولهذا السبب تمتلك الثقافات والتراث الشعبي للبلدان الكثير من عناصر التشابه والاشترار. فالبشر هم مشاعر وعواطف ورغبات مشتركة ويشتاقون لأشياء مشتركة ويكون على اشياء مشتركة، سواء كان الانسان ايرانياً أو اديباً أو امريكياً، فارسيًا أو تركياً أو عبرياً، فهذه الهوية الانسانية المشتركة هي ما تضعه بجانب بقية البشر على الكرة الارضية. ولكن الهوية العنصرية

والقومية والدينية هي على العكس لا تنشأ من الهوية الاجتماعية للإنسان، بل هي حصيلية ونتاج مصالح طبقة خاصة. وبإمكانها الإحلال محلها فقط من خلال مسح وتشويه تلك الهوية المشتركة وممارسة دورها كعوامل للتفرقة والتناحر والشقاق بين البشر.

علي جوادي: لو سمحت لي بتخصيص السؤال الأخير حول الهوية الدينية. فالأشخاص الذين يؤمنون بالهوية الدينية يقولون أن الإنسان يفقد للأخلاق بدون الهوية الدينية، فما هو ردكم على ذلك؟

حميد تقواي: أن الأخلاق التي يؤمن بها المتدينون هي بالأساس مناهضة للإنسان. فالأخلاق الدينية هي أخلاق تسلب الصفة الانسانية من الإنسان وتعرف الإنسان كعبد لكائن خيالي وهمي يدعى الرب. وذلك الرب له دائماً مشلوه ووكلائه على الأرض الذين ينبغي أن يقدم لهم الإنسان فروض الطاعة والخضوع. ولأن فان وكلاء الرب اما الكنيسة والفاثيكان والبابا او ذلك المسجد وآية الله وتلك الحكومة الدينية. ذلك هو جوهر كل تلك الخدع والأحاييل التي يسمونها الأخلاق الدينية. فالأخلاق الدينية

تعني اولاً تعريف الانسان كمبد مطيع وخاضع للرب ومن ثم تسليم مفاتيح الجنة والنار بيد وكلاء الرب على الأرض الذين يبررون اية جريمة وجناية بمجة مقارعة الفساد والكفر وغير لك. ان كل حكومات القرون الوسطى، والجمهورية الاسلامية في ايران اليوم، والبابا والفاثيكان والأساقفة والرهبان وآيات الله الصغار والكبار، جميعهم لم يكن لهم اي دور في كل المراحل سوى ما ذكرته. فالدين، أي دين كان، هو جرثومة الرياء والسفاح والخدعة وخضوع الانسان. وبهذا فان الأخلاق

الدينية هي الفساد بعينه وهي اضهاد الانسان. وهذا ما جربه الناس في ايران لمدة عشرين عام بلحهم وجلدهم وكافة البلدان التي كانت في تلك العصور الوسطى المظلمة. فالدين هو اشد اغتتاب عن الذات وأضع استعداد وخضوع روحي ونفسي للإنسان. هم يصدقون حين يقولون بدون الدين ليست هناك اخلاق ونحن نسعى اصلاً لازالة تلك الاخلاق. فمن اجل تمرر وانعتاق الانسان ينبغي القاء الدين و اخلاقه في مزابيل التاريخ. فما يذكرنا بانسانيتنا وكرامتنا الانسانية هو

مواجهتنا الشاملة مع هذه الاخلاق. مثلما نواجه الاخلاق القومية والوطنية.

\*ترجمها من الفارسية: يوسف محمد  
\*\*هذه المقابلة هي نص الحوار الذي اجراه علي جوادي عبر اذاعة انترناسيونال (الاممية) مع حميد تقواي وتم نشرها باللغتين الانكليزية والفارسية.

## لن ندخر وسعاً ولن نتراجع! حول مقترحات مونا سالين ومارغريتا وينبري المقدمة الى الحكومة السويدية

لقد الاجدر بالسيدة مونا سالين والسيدة مارغريتا وينبري عدم التسليم بالمعايير القانونية الاسلامية المزدوجة. فالجتمتع بحاجة لحل جذري وليس لدى الوزراء المحترمون أي شك في انهم في حالة اتخاذهم سياسة مسيحية واديكالية سيواجهون بالدعم الواسع من اغلبية المجتمع السويدي والاعلوية العظمى من المهاجرين، ولكنهم لم يريدو ذلك. فالحكومة السويدية ورجال الدولة هم العقبة الرسمية اما اقرار الحقوق الاساسية للجماهير. الا أننا نعتبر انفسنا

مسؤولين امام النساء والأطفال والحقوق المدنية للجماهير ولن قصر ابداً. فنحن نعتبر انفسنا المثليين الطبيعيين، العلمانيين، المتحضرين ودعاة المساواة في هذا المجتمع وبين اوساط المهاجرين، خصوصاً بالتزامن مع المساندة الواسعة للجماهير التحررية، والمنظمات والشخصيات المدافعة عن حقوق الانسان لمطالبنا. وسنصعد من نضالنا لتحقيق أكثر قدر من هذه المطالب. فمطالبنا هي انسانية وواضحة لدرجة بحيث لا يمكن الوقوف بوجهها. وقد عقدنا العزم على فرض التراجع على الاسلاميين الذين حازوا على موطن قدم نتيجة السياسات اليمينية التي فرضتها الحكومات الأوروبية في مرحلة الحرب الباردة على المجتمعات الأوروبية. مثلما نسعى لفرض التراجع واحتلال الخنادق الكبيرة في بلدان مثل ايران. ذلك ان حركتنا المقتدرة هي في تقدم وتطور مضطرد وهذا ما لا يمكن أن ينكره أي شخص كان. نحن نعلن مجدداً مطالبنا ونناشد الجماهير

التحررية، والمناصرة لحقوق الاطفال والانسانية لمساعدتنا ودعمنا للجبار الحكومة السويدية على احترام هذه المطالب الانسانية والحقوق البديهية للبشر. فقد ازفت لحظة الغاء قوانين العصور الحجرية:

- ١- المنع الفوري للمدارس والتربية والتعليم الديني الخاصة بالأطفال، بالتزامن مع وضع الرقابة على المدارس الدينية وخصوصاً المدارس الاسلامية.
- ٢- المنع الفوري لحجاب الاطفال.
- ٣- المنع الفوري لختان الاطفال.
- ٤- ايقاف أي نوع من المساعدات الحكومية المقدمة الى المؤسسات والمعاهد والتجمعات الدينية.
- ٥- جعل القنانون شاملاً لكافة المواطنين السويديين، ومنع أي شكل من اشكال التخفيف في العقوبات المنفذة بحق الاشخاص الذين يقومون بقتل النساء والاطفال وممارسة العنف بحقهم، وفرض اشد العقوبات ازاء الجرائم الناشئة بسبب

التعصب الديني والقومي والذكوري.  
٦- ايقاف سياسة التمييز واتخاذ سياسة فعالة لجذب المهاجرين.  
مهين عليبور، الناطقة باسم حملة الدفاع عن حقوق المرأة الايرانية- استوكهولم- 070-77-7313  
بروين كابل، الناطقة باسم حملة الدفاع عن المرأة الايرانية-السويد- 070-77-44-020  
سارة محمد مسؤولة منظمة (لن ننسى بيلا)- 070-457-49-42  
هلاله رافع الناطقة باسم حملة الدفاع عن حقوق المرأة العراقية-السويد- 073-6571624-07  
خليل كيوان سكرتير تنظيمات السويد للحزب الشيوعي العمالي الايراني- 070-765-32-34  
١٢ شباط ٢٠٠٢

## بلاغ صحفي

شارك وفد من لجنة رفع الحصار الاقتصادي عن العراق مؤلف من: فتاح مند، سعيد سليم، سيمر عادل، صباح ابراهيم، سيمر نوري، مجد علي، وعصام شكري في مؤتمر عن الحصار المفروض على العراق بعنوان "تأثير الحصار على الصحة: دراسة عن واقع الخليج" في مدينة هاملتن يوم السبت المصادف ٩ شباط سنة ٢٠٠٢. وقد نظم المؤتمر كل من "مركز دراسات السلام" و "الجماعة العاملة من اجل العراق" OPIRG في جامعة مكماستر الكندية.

حضر المؤتمر العديد من الشخصيات الأكاديمية من كندا والولايات المتحدة الأمريكية اضافة الى نشطاء في مجال رفع الحصار ومنهم دنيس هاليداي المساعد السابق للامين العام للامم المتحدة والمنسق الانساني في العراق سنة ٩٧-٩٨ والمستقبل احتجاجاً. وكذلك بيتر بيليت استاذ التغذية بجامعة ماساشوستس والرئيس السابق للبعثتين لمنظمة الزراعة والاذنية التابعة للامم المتحدة الى العراق. اجمع المحاضرون على ادانة الحصار معتبرين انه عمل غير انساني وغير اخلاقي. كما اجمعت المداخلات على ادانة استعمال المواطنين العراقيين كوسائل للوصول الى تحقيق الغايات السياسية للولايات المتحدة الأمريكية. وقد اوضح بيتر بيليت في عرض جيد للوضع الصحي في العراق مدعوم بصور ووثائق عرضت على الجمهور ان الشعب العراقي يعاني من سوء التغذية والامراض الناجمة عن تلوث مياه الشرب وشحة الادوية وتراجع وضع المستشفيات مما اثر بشكل مباشر على الفئتين الأكثر ضعفاً في المجتمع اي الاطفال والنساء. وبين بان نسبة الوفيات قد زادت بمعدلات عالية جدا ساخرا من برنامج النفط مقابل الغذاء الذي اعتبره مصمما لفترة محدودة جدا ولم يكن يهدف اساساً الى منع المزيد من التدهور في الاوضاع الصحية للجماهير خلال منتصف التسعينات ناهيك عن احداث اي تطور صحي لاوضاعها.

وقد القى عصام شكري ممثل لجنة رفع الحصار الاقتصادي عن العراق كلمة شكر فيها القائمين على المؤتمر والمشاركين فيه. وقدم تعريفاً للجنة رفع الحصار واهدافها وكشف للحاضرين عن الاوضاع الانسانية التي تعيشها جماهير العراق في ظل الحصار الأمريكي الذي اعتبره ليس فقط غير انساني وغير اخلاقي بل اجرامي ايضاً منتهما الولايات المتحدة بقتل الابرياء في العراق عن عمد. لقد اوضح للحاضرين ان الجماهير في العراق لا تعاني من شظف العيش والفقر والاملاق والامراض الفتاكة فحسب وانما تان كذلك من وطاة الاستبداد والتراجع الاجتماعي المهول نتيجة انقطاع المجتمع العراقي عن ركب المجتمع الانساني من جهة وتشديد القيم الرجعية المتخلفة للنظام الحاكم متمثلة بالقيم الدينية الاسلامية والعشائرية والاستبدادية المقتبسة. لقد بين للحضور الماساة الصامتة للنساء في العراق وهن يعشن رعباً مزدوجاً لانعدام القيم المدنية وحلول القيم العشائرية والرجولية المستبدة محلها بتشجيع من السلطة. وأشار في هذا السياق الى قطع النظام المستبد مؤخرًا رؤوس المئات من النساء بتهمة بيعهن اجسادهن لاطعام اطفالهن المرضى وتعليق رؤوسهن وبشكل بربري اين منه برابرة القرون الوسطى على اسبجة بيوتهن وتعليق اجسادهن العارية جنبها. وناشد في ختام كلمته الحاضرين مساندة جماهير العراق ومساعدتها بتأييد مطلب رفع الحصار الفوري وغير المشروط عنها لانهاء معاناتها فوراً دون ابطاء. وقد نالت كلمة عصام شكري استحسان الحضور حيث عبر الكثير منهم عن رغبتهم في المساعدة المادية والمعنوية والمشاركة في النشاط الفعال ضد الحصار.

اما دنيس هاليداي فقد اسهب في استعراض الوضع في العراق من خلال عمله في المنظمة الدولية واطلاعه على الاوضاع عن كثب. وعبر عن يقينه التام من مخالفة الامم المتحدة نفسها للتشريعات الواردة في سجلها اضافة الى مخالفتها الصريحة للقوانين الدولية سواء منها الخاصة بمعاملة المدنيين او تلك المتعلقة بمعااهدة جنيف، معرباً عن اشمزازه من سطوة الولايات المتحدة على الامم المتحدة واتهم ساستها بالوحشية وبانهم لا يتخلفون عن حكام بغداد وان حشدهم وادراكهم للعادلة مقررون ابداً بالبطش والقوة والجبروت. عرضت على طاوله كتاب المؤتمر ادبيات عن آثار الحصار كان لجريدة " ضد الحصار - Antisanctions" لسان حال لجنة رفع الحصار عن طاوله النصب الاكبر من الانتشار بين الجميع حيث انها تمثل المطبوع الوحيد عالمياً باللغة العربية المخصص كلياً للتنديد بالحصار المفروض على جماهير العراق. تنتهز الفرصة لندعو جميع الاحرار نساء ورجالاً الى الالتفاف حول اللجنة لتتحول الى صوت اعتراضى هادر بوجه الغطرسة الأمريكية.

لجنة رفع الحصار الاقتصادي عن العراق

١١ شباط ٢٠٠٢

## بمناسبة يوم المرأة العالمي

يعقد مركز دراسات المرأة في الشرق الاوسط، بالتعاون مع مجلة ميدوسا، مؤتمراً نسويًا شرق اوسطياً تحت عنوان:

( المرأة، الاسلام والعلمانية في الشرق الاوسط)

بمضور عدد من الناشطات النسويات من الاردن والسودان واسرائيل وايران والعراق وكردستان العراق..

وذلك في يوم السبت المصادف ٩-آذار-٢٠٠٢

من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الخامسة عصراً.

وعلى قاعة ULU

Malet Street  
London WC1E 7HY

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال ب:

نادية محمود - ٠٠٤٤٧٨٩٠٠٦٥٩٣٣

Email: mecws@ukonline.co.uk

## PKK يستعد لحل نفسه!

محسن كريم

يبدو أن هذا العنوان غريب إلى حد ما. ولكن لننعم النظر إلى حزب، بعد ١٨ عاماً من "الكفاح المسلح"، وبعد آلاف القتلى والجرحى، وبعد تدمير عدد كبير من قرى كردستان على أثر المارك التي نشبت بينه وبين الدولة الفاشية التركية، وبعد ١٨ عاماً من الصراخ والعيول حول استقلال الأجزاء الأربعة أو الخمسة من كردستان وتشكيل الدولة الكردية وبعد... وبعد... فإن أقل ما يتوقعه المرء من حزب كهذا في أماكن ادعائهم، هو أن يقولوا بأن ساعة الصفر قد اقتربت لوصولهم إلى السلطة، أو على أقل تقدير في ذلك الجزء الذي ولد فيها رئيس وقيادي هذا الحزب؛ ولكن ليكشف جانباً هؤلاء المسلحين والاعضاء الذين إنضموا إلى ذلك الحزب من الأجزاء الأخرى من كردستان وركضوا وراء خيال وسراب الكرديتي وكانوا

## هل نزار الخرزجي أوفر حظاً من حسين كامل؟ البديل الكاريكاتوري

سمير عادل

وضعت الحرب الباردة ستارا حديديا لتبرير اقتر الوسائل لتحقيق غايات تضاهي أكثر من وسائل تحقيقها قذارة، في الصراع بين العسكريين الشرقي والغربي. كان يومها تنصب الجنرالات الغارقين في الفاشية ويتمويل ومساعدة وكالات المخابرات المركزية الأمريكية بشكل علني وسافر. فينوشيت على سبيل المثال لا الحصر، أو جنرلات تركيا لم يكن لهم يوما ان يحكموا لو حملوا قليلا من المشاعر الانسانية، ولم يكونوا حتى ان يلفتوا نظرة عابرة لاحد اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي. الا ان صدى انتهاء الحرب الباردة ودوي انهيار المعسكر الشرقي، دمر الستار الحديدي، واصبح الجنرالات الاقزام في امريكا اللاتينية يبيحثون عن ملاذ آمن، أو في احسن الاحوال مثل بينوشيت عندما يتمازح، خوفا من حكم الانسانية على جرائمه بحقها. هذا الانتهاك الصارخ الذي كان يرتكب انذاك بحق اختيار البشر لمثيلهم السياسيين، بنصب اللصوص والجرمين، حككام يديرون مصالح الراسمالية الأمريكية والغربية رغما على انفس الشعوب" اصبح من

يحملون بغرس علم الدولة الكردية المستقلة على جبال وقمم وسطوح المدن والقصبات في كردستان الموحد! في حين إن قيادة هذا الحزب أعلنوا في آخر تصريح لهم بأنهم يستعدون لحل حزبهم في المؤتمر الثامن الذي سيعقد في الأشهر القادمة!

PKK أو حزب العمال الكردستاني، الذي عرف نفسه على أنه نتيجة شرعية ومنطقية لواقع مقاومة الظلم القومي الذي تترج تحت نبره الجماهير في كردستان تركيا، لم يكن لديه أي شكل من العلاقة أو حتى الصلة من النضال الهادف إلى رفع الظلم القومي، لم يكونوا مناضلي طريق إنهاء الظلم القومي على جماهير كردستان تركيا فحسب، وإنما ركبوا عنوة موجة الاعتراض والنضال العادل لتلك الجماهير الهادفة إلى التحرر من الظلم واللامساواة والاضطهاد القومي! إن وحشية القومية الشوفينية التركية تجاه جماهير كردستان وعمليات القتل وتدمير البيوت ومصادر المعيشة وممارسة التمييز القومي المقرف وتحقير الجماهير والاستخفاف بها واضفاء الشرعية والصفة القانونية على التعظيم القومي التركي، قد خلقت

اللعب الصعبة والمخطوط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها بسهولة مثلما كانت في زمن الحرب الباردة، امام اعين البشر، في عصرالعولمة، وثورة الفضائيات والانترنت. هذا لا ينبغي، بأن هناك عشرات الجرائم بحق الانسانية مثل الحصار الاقتصادي على العراق، تمويل دولة اسرائيل الشوفينية في ادامة الظلم القومي على الشعب الفلسطيني، قصف يوغسلافيا، دخول الصومال واخيرا بث الرعب في صفوف المدنيين في افغانستان من خلال القاء الاف الاطنان من القنابل المتطورة واستخدام الاسلحة المتطورة في ابادة البشر، نقول رغم كل تلك الجرائم الا ان تتويع الجرمين الحافل تاريخهم بصفحات القتل والدمار والدم كبدائل او حككام على بلدان تعارض سياسة امريكا او لا تبغي الدوران في فلكها، امرا لا يمكن تفريره لا من قبل امريكا ولا من قبل أي من حلفائها السابقين في الاطلسي.

لقد حاولت امريكا بحق، ايام سيطرة جماعة الطالبان على كابول في عام ١٩٩٦ الاعلان بالاعتراف بها، بيد ان صيحات المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان ونداءات المنظمات النسوية واحتجاجات الشخصيات العالمية المرموقة المعروفة بطابعها الانساني، ضد فكر وفلسفة والماهيمة اللانسانية للطالبان دفعت امريكا في التراجع عن قرارها. لذلك ليس سرا على احد اذا كانت فقط باكستان والسعودية والامارات العربية المتحدة من دون كل بلدان العالم اعترضت بحكومة طالبان في الوقت الذي بقيت حكومة رباني المهزومة، هي التي تحتل مقعد افغانستان من قبل الامم المتحدة. فحيث من المعروف بأن

تلك الأرضية المحصنة لتنمو فيها الجميع والاتجاهات القومية المتعصبة على شاكلة PKK! إن مجموعة قومية متعصبة لا تبالي، من اختطاف الأطفال وتسليحهم، وكذلك من تسليح أهالي القرى في كردستان تركيا عنوة، ومن التصنيفات الداخلية، وشيوع الأفكار والأعراف والتقاليد السياسية والاجتماعية والشقاقية العشائرية الرجعية - القومية - الإسلامية والمخضوع والتسبعية لوحشية دول المنطقة كالنظام البعثي والجمهوري الإسلامي الإيراني، لا تخشى أيضا من الارتباط بمختلف عصابات التهريب! لا شك أن تنظيمًا بهذا الشكل لا يستطيع، في قلب التحولات العالمية وبالأخص التحولات المصرية بعد انهيار القطب الشرقي، أن يبقى راسخًا ويتحاشى الشوش الفكري والسياسي والبرنامجي والتنظيمي! ففي بداية عقد التسعينات، كان ذلك الحزب منهمكا بقضية استقلال الأجزاء الأربعة وتشكيل الدولة الكردية. ليس هذا وحسب، بل وكان منهمكا في نفس الوقت مع الدولة التركية حول مسألة (الحكم الذاتي) في إطار حدود الأراضي التركية.

السجل الاجرامي لهذه الدول وخاصة باكستان والسعودية تجاه حقوق الانسان ليس اقل اشارة من سجل جماعة الطالبان وليس اقل عفونة ورجعية منها، وهذا هو سر التقائهما واعتارفاهما بهذه الجماعة التي عاشت خارج التاريخ والمخييلة الانسانية. وعليه، فإن كرزاي اكثر رئيس حكومة اناقة في العالم، كان بديل الغرب. وليس رباني ولا حكمتيار ولا عبد الرشيد دستم. لان تاريخ هؤلاء هو تاريخ القتل والنهب والفرصنة. ولان العالم المتمدن غير قادر ان يعيش مع هؤلاء الذين لم يكونوا اقل بأسا في تدمير المجتمع الافغاني من جماعة طالبان واعاقه هذا المجتمع بالالحاق بالركب الانساني.

لكن حسين كامل صهر صدام حسين الذي ذبح هو واخوه على يد عمه على حسين الحميد كهديفة الطاعة والولاء للنظام الحاكم في بغداد، لم يقرأ التاريخ ولم يكن عابئا بالتغيرات الدولية. وطننا منه انه كان يحمل اسرار الاسلحة العراقية وبواطن خفايا الدولة ودهاليز ومخابئ صدام حسين، سيمكنه ان يكون بديلا مقبولاً لامريكا. وبالرغم انه سلم جميع الاسرار التي كان يملكها الى الامم المتحدة والادارة الأمريكية الا انه لم يحصل على مكانة مثل عميل مختم كالجليبي او احد اعوانه، ولا على مقام مثل مقام معارض عراقي حسن السيرة والسلوك. حيث لم يدرك ان عصر تنصيب الجنرلات الغارقين في الفاشية بات لا يسعق في مصالح امريكا في العالم. ان يأسه وقنوطه وانعدام الافاق امامه، دفعه ان يصدق كذبة العفو الموعود، التي لم يكن هو نفسه يفي بها تجاه مخالفين

ولكن الدولة التركية هي التي ادارت ظهرها حتى عن منحهم مثل ذلك الامتياز التافه! ومنذ تلك الفترة بدأت مسألة انعدام الافاق السياسية والاستراتيجية لـ PKK. وبعملية اعتقال عبدالله اوچلان، رئيس هذا الحزب، تمت عملية افضول الافاق السياسية والاستراتيجية للحزب وبلغت خاتمته المنطقية. إن ذلك البلاغ الصادر من مجلس رئاسة PKK في بداية شهر شباط حول المصير السياسي والتنظيمي لـ PKK كان في الحقيقة بمثابة الاعلان الرسمي لتحقيق تلك العملية على لسان قيادة ذلك الحزب! إن انتظار انعقاد المؤتمر الثامن والبحث عن إيجاد موقع للأعضاء والمؤيدين داخل حركة "السلام" والتطرق إلى التحولات الحاصلة بعد ١١ سبتمبر، هي في الحقيقة عذر منجل لتبرير انهيار استراتيجية PKK، ولتحرير قيادة الحزب المذكور من الاحراج والتخبط!

ولكن أنتهاء الوجود السياسي والتنظيمي لـ PKK لا يرتبط مرة اخرى بالقضية الكردية في تركيا! لقد إنتهى ذلك الحزب. ولكن الاضطهاد القومي لازال باقيا على حاله كما

ومعارضتي النظام الذي تربي في احضانه.

ان هتلر لم يكن هتلرا كبيرا لولا احاطته "بتهلرات صغار" اذا جاز لنا التعبير في السلفه، كما ان بينوشيت لم يكن بينوشيت الذي ارعب البشر لولا تواجد "بينوشات صغار" حوله، يسمعون اوامره وينفذونها بدقة. الخ وفي حالة صدام حسين فتتنطبق نفس معادلة هتلر وبينوشيت وغيرهم من الدكتاتوريات القمعية عليه.

وفي خضم تصاعد الحملة الامريكية ضد العراق والتلاسن الاعلامي بين الطرفين الامريكي والعراقي، يطرح بديلا كاريكاتوريا من قبل شخصيات غير نفاذة في اروقة المؤسسات الامريكية وعبر عملاء فاشلين مثل الجليبي الذي يزعم عقد مؤتمر في واشنطن الشهر المقبل. حيث سيلتقي بجمع من الضباط العراقيين. هذه الشخصية الكاريكاتورية هي نزار الخرزجي بطل عمليات الانفال الذي أباد من الوجود ١٨٠ الف انسان كردي ومنفذ عسكري بارع في استخدام السلاح الكيماوي في مدينة حلبجة حيث أزاح من الوجود ٥٠٠٠ انسان كردي ومهندس ناجح في تدمير الاف القرى الكردية، هذا القائد الذي حصل على العديد من انواط الشجاعة التي قلدها له صدام حسين بيديه، ووصل الى مركز قائد الفيلق الاول ورئيس اركان الجيش العراقي. هذه الشخصية الكاريكاتورية، هو صدام حسين صغير، منشق عن احضان النظام الذي تربي فيه، وليس عند هذا الحد بل يدعي البراءة، ويقول انا كنت عبد المأمور، ولكن كم كان عبدا ملخصا! والذي يضيف طابعا اكثر هزليا على

في السابق. إن الدولة العنصرية التركية والقومية التركية المتغترسة تدافع بالضايف والاسنان عن سياسة التمييز القومي واللامساواة القومية ضد الجماهير الكردية في كردستان تركيا، وتستمر بممارسة القمع والقهر القومي ضد الجماهير في كردستان تركيا، وتتنظر إليهم بوصفهم مواطنين من الدرجة الثانية وكذلك تسعى إلى نمو الشوفينية القومية. إن القضية القومية لجماهير كردستان تركيا باقية على حالها وستبقى كذلك طالما بقيت الشوفينية الضيقة الافق على سدة السلطة! وبهذا، فإن تلك القضية قد بقيت عالقة وبالضرورة كتبت على أجندة الحركة العمالية والشيوعية في تركيا. تلك الحركة التي لم ترتبط حتى بذرة واحدة مع القومية! حركة كشفت، قبل عدة سنين من الآن بوجه الغطرسة القومية التركية، عن زاوية من قوتها داخل النقابات وأعلنت بأنها تطالب بمعالجة انسانية للقضية الكردية في تركيا!.

هذه الشخصية هو دفاع جليبي وامثاله عنه، وكأن الجليبي كان محبوبا وله برنامج انساني للمجتمع العراقي ولم يؤيد الحصار الاقتصادي ولم يؤيد القصف الامركي اليومي على المدنيين الابرياء، وبالتالي سيسفح دفاعه عن الخرزجي لدى المجتمع البشري وخاصة امام العراقيين. ان مأساة هذا الصنف من "المتعارض على غرار المتمازح" هي فقدانها على رموز يكن المجتمع الدولي والبشري الاحترام لها. لذا فلا استغراب عندما نرى بين الحين والآخر كنجوم هوليود يحصل كل عام واحد منهم على جوائز اوسكار "صعود نجم حسين كامل ومرة الجليبي واخرى السامرائي ومن ثم الخرزجي وهكذا دواليك مع فارق واحد وهو ان حملة الاوسكار يجلدون اما الشخصيات المتعارضة العراقية فهي تهوي، كسقوط حسين كامل، ليتشفي به الجميع ويتنفس الصعداء بدلا من الحسرة والام عليه. ان نفس الادارة الامريكية تسدرن ان هذا البديل الكاريكاتوري "نزار الخرزجي" ليس افضل من حسين كامل وليس افضل من رباني ودوستم وغيرهم ولا هو اشرف بقليل من بينوشيت، لكن تستخدمها بالفعل ومن خلال موظفي الدرجة الثالثة في الكونغرس كأداة اعلامية ودعائية ضد نظام صدام حسين. ان نزار الخرزجي والجليبي و"محمد باقرالحكيم وخاصة بعد تاريخ ١١ ايلول" والشريف حسين علي الذي جاء من كتب التاريخ ووفيق السامرائي...، ليس أي واحد منهم، كرزاي العراق.

## الاسلام، أفكار خاطئة... أفكار صحيحة

ليلى محمد

قرر عدد من رؤساء المنظمات الاسلامية الرجعية في العالم عقد مؤتمر لتصحيح " الافكار الغربية الخاطئة عن الاسلام " , بعد الفضيحة التي مني به الاسلام السياسي اثر احداث الحادي العشر من ايلول الماضي ويعد الهجمة الأمريكية على أفغانستان للقضاء على حركة طالبان الرجعية، حيث كان من المقرر ان تجتمع في العاصمة الاندونيسية جاكرتا يوم ٢١/١٢/٢٠٠١ عدد من الشخصيات الاسلامية من خمسين بلدا لمناقشة الطرق الناجعة لمواجهة ما يسمى "الافكار الغربية الخاطئة حول الاسلام".

اليوم معاقل الرجعية الاسلامية في العالم والتي بعض من شخصياتها على سبيل المثال لا الحصر (جوس دور زعيم أكبر المنظمات الاسلامية في اندونيسيا، لويس فرقان زعيم جماعة امة الاسلام الأمريكية، الشيخ زكي البدوي عميد الكلية الاسلامية

في لندن) مشغولة بكيفية الدفاع عن الفكر الاسلامي وباية طريقة، بعد ان انكشف للعالم حقيقة هذا الفكر وماهيته المعادية لاكثر الحقوق الانسانية بدائية. ليس المهم لديهم الملايين من الجياع في العالم وكيفية القضاء على تلك المآسي التي يتعرض له الانسان في هذا القرن، وليس المهم لديهم الالاف من الاطفال والنساء والشباب والشيوخ الذين يقتلون شهريا في العراق نتيجة الحصار الاقتصادي الذي فرضته امريكا وحلفائها من الغرب وبدعم منهم، وليس المهم لديهم ما يرتكبه الحركات الاسلامية في البلدان الاخرى من المذابح والقتل.... الخ من تلك الممارسات المعادية للبشرية. المهم لديهم هو تبييض وجه الاسلام والسبيل لترميز الخدع والاباطيل على الجماهير المحرومة ولعقد آخر من الزمن.

إن ما لم يفكر به هؤلاء الطفيلون، هو إنه لم يعد ينظلي على الناس تلك الوحشية التي تمثلها. أي وجه من أوجه الاسلام يبحثون لتبييضه، ما هي الافكار الخاطئة التي يبثها الغرب عن الاسلام وهل إن الاسلام بحاجة لمن يحظنها؟ - ان الذبح بالسكين، الجلد وقطع الايدي وقطع الرؤوس بالسيف، الرمي بالحجارة في ايران وقطع الاعضاء التناسلية، المرأة وما تتعرض لها في تلك البلدان التي تحكمها

انظمة اسلامية أو التي فيها الحركات الاسلامية تلعب دورا في المشاركة في السلطة، تتعرض فيها للممارسات الوحشية واللاإنسانية من رمي بالحجارة والقتل والاعتقال والتعليق والجلد، والحمران من التعليم والمشاركة في الحياة السياسية، فرض الحجاب على الاطفال من البنات، اغتيال العلمانيين في تلك الدول أو اطلاق الفتاوي على كل انسان حاول الدفاع عن العلمانية وحقوق الانسان، حرمان الانسان من طفولته والتمتع بها-، كل ما انف ذكره هي ليست أفكار صحيحة عن الاسلام فحسب وانما واحدة من الحقائق المريرة التي تعيشها نصف البشرية والتي ابتليت بها قيل الف واربعائة سنة مضت. ما يبيغيه ذلك المؤتمر من انعقاده هو اعادة ترتيب تلك الحقائق ولكن بشكل آخر واعطاءه صورة أفضل للقبول، ولكن القبول والاقتناع من قبل من؟ المسألة المهمة هنا هو ان تلك الأنظمة لا تبحث لاقناع الانظمة الغربية وأمريكا التي كان دائما لها الدور الأول في دعم الأنظمة الاسلامية كما تدعي وان الغرب وامريكا تعلمان جيدا ما معنى أن يحكم الاسلام منطقة معينة وكيف يلعب اعلامها دورا في اخفاء تلك الحقائق حيث أثبتت أحداث سبتمبر الدور القذر للنظام الامريكى راعية الارهاب في العالم عندما ضربت مصالحها كيف كشفت عن تلك

الحقائق بين ليلة وضحاها وما الدور الذي لعبته طالبان في قمع الجماهير في افغانستان ولم تكن التعددية الثقافية والعلاقات الشقافية إلا شكل لاطلاق يد تلك الأنظمة والحركات الاسلامية والرجعية في العالم للدفاع عن مصالحها في تلك الدول، تقول ان تصحيح تلك الفكرة عن الاسلام هو ان تبحث عن سياسة اخرى لايجاد حل للمآزق الذي وقعت فيه وترتيب الادوار أمام سيدتها امريكا وطلب الصفح والغفران منها، وتعود مرة اخرى الى الساحة لبعث حركات رجعية اخرى من قبورها ودعمها في اضطهاد وقمع كل من اوتي فرصة للتعبير عن رأيه والمناداة بالعلمانية في العالم وهي السياسة التي كانت دوما تحمدم أمريكا وحلفائها في الغرب.

إن حادثة الحادي عشر من ايلول كشفت الوجه الحقيقي للاسلام والتي حاولت دوما ان تخفيها عن الجماهير المحرومة لارهابها واستغلالها، والآن حان الوقت لدحر تلك الافكار الرجعية والبربرية الاسلامية وقبرها ويقع ذلك على عاتق الجماهير المعترضة والاناس التقدميين. علينا الوقوف ضد كل تلك السياسات المعادية للانسانية والحيلولة دون انعقاد تلك المؤتمرات المشؤومة لسلب ارادة الانسان ونضاله من أجل حياة أفضل.

## لنتضامن مع مطالب العمال في لبنان!

مؤسساتها " إنها غير معنية بتطبيق الإتفاق"، وذكر الإتحاد الوطني لانتقابات العمال والمستخدمين، إنهم سينفذون إضرابهم ومظاهراتهم غدا الخميس.

وفي ظل الأوضاع المتردية والأزمة الاقتصادية الخانقة في لبنان، وجراء تطبيق سياسات الخصخصة وترشيد الإنفاق حسب توصيات الصندوق والبنك الدوليين وتزامناً مع مصالح الشركات الكبرى في لبنان، وقع العمال تحت وطأة العمل الإضافي وقلة الأجور والخدمات الإجتماعية، ناهيك عن تضيق الخناق حول الحركات العمالية والتقدمية، وذلك حسب مبادئ سياسية الترويك الطائفية التي تدير

دفة الحكم حسب الطوائف المذهبية الموجودة في لبنان. على الرغم من ان هذا الإتفاق أبرم بين رئيس الحكومة " رفيق الحريري" أي بين جهة من جهات الترويك والإتحاد العمالي، وتهديد الهيئات الاقتصادية بعدم تطبيق الإتفاق، فأن تحقيق مطالب العمال وتنفيذها من قبل الشركات الرأسمالية في الغالب لن يرى النور.

أصبحت الحكومة " اللاتائفية" مطلباً جماهيرياً كبيراً في لبنان، و ان الحركة العمالية في لبنان مدعوة لقيادة هذه التوجهات والحركات لتحقيق مطالبها الآتية في تغيير دستور البلاد وقوانينها المفعمة بروح الطائفية، وتحقيق مطالب

العمال والجماهير العامة في ايجاد حكم مدني غير طائفي و غير ديني، أي انفصال الدين عن الدولة ومؤسساتها، فصل الدين عن التربية والتعليم، حيث ضربت الطائفية والمذهبية جذورها في كل شئ. وفي كافة القوانين، وأصبحت " الطائفية" عائقاً كبيراً أمام تطور ونهوض الحركة العمالية في لبنان صوب أهدافها الإنسانية والسير بالمتجمع نحو عالم أفضل، وحكومة تسن قوانينها حسب مبدأ المواطنة وليس حسب المذاهب الدينية، حكومة تسن قوانينها حسب مبدأ فصل الدين عن الدولة والشؤون الشخصية والأجتماعية، حكومة تقدر بالحريات السياسية والمدنية.

لذا أدموا كافة الأحرار والتقدميين في العالم والانتقابات والإتحادات العمالية للتضامن مع مطالب العمال في لبنان، والضغط على الحكومة اللبنانية لتغيير قوانين العمل في لبنان. بقاتون عمل تقدمي، وتطبيق تلك الإتفاقية التي أبرمت بين الحكومة والإتحاد العام للعمال في هذا الأسبوع فوراً.

سامان كريم  
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي  
٢٠٠٢/٢/٢٧

الأربعاء  
البريد الإلكتروني:  
zaryak@yahoo.com

# حرية، مساواة، حكومة عمالية!

## الحزب الشيوعي العمالي العراقي يعقد ندوة في لندن..

نظمت منظمة بريطانيا للحزب الشيوعي العمالي العراقي ندوة سياسية في لندن في الساعة السابعة من مساء يوم السبت المصادف ١٦ - ٢ حول " احداث ١١ سبتمبر والاضاع السياسية في العراق"، شارك فيها كل من الرفيقان نادية محمود ومؤيد احمد من المكتب السياسي للحزب الشيوعي العمالي العراقي.

وقد دارت الندوة التي امتدت لثلاثة ساعات و حضرها طيف من الجالية العراقية في لندن، حول التهديدات الاميركية بشن حرب على جماهير العراق في اعقاب احداث سبتمبر، وجرى تقصي حقيقة الاهداف والمساعي الاميركية بالتهديد بشن هذه الحرب، ومناقشة دور احزاب المعارضة العراقية من هذه التهديدات، والبدائل السياسية المطروحة لتغيير النظام السياسي في العراق وبديل الحزب الشيوعي العمالي العراقي، كذلك تم بحث السبل الواقعية للقضاء على الارهاب.

حيث جرى التاكيد على اهمية رفع الحصار الاقتصادي دون اي قيد او شرط وبشكل فوري، وانهاء التدخل الاميركي في العراق، وفضح قوى المعارضة التي تروج للسياسة وللبدائل الاميركية تجاه العراق، والتاكيد على اسقاط النظام العراقي كخطوة اولى لتحسين اوضاع الجماهير في العراق.

وقد شارك الحاضرون بعدد من المداخلات والاستئلة والتعليقات التي تتناول العديد من المواضيع التي جرى التطرق لها في الندوة. وقد جرى توزيع وعرض العديد من ادبيات الحزب، وصحافته، مثلما جرى توزيع عدد من الادبيات والمنشورات لجهات سياسية اخرى. وقد قدم بعض المقربون من الحزب وبشكل طوعي تبرعات مالية الى الحزب.

منظمة بريطانيا - للحزب الشيوعي العمالي العراقي.

٢٠٠٢-٢-١٧

## تحت راية:

"يوم حلبجة، يوم اذانة النظام  
الفاشي البعثي وطرح مطلب  
انفصال كردستان"

في ١٨ آذار ٢٠٠٢، ينظم الحزب الشيوعي العمالي العراقي، وللتعبير عن الاحتجاج على القصف الكيماوي لجماهير حلبجة، حركة احتجاجية عامة في بلدان اوربا وكندا واستراليا امام مقرات الامم المتحدة ومراكز صنع القرار في هذه البلدان.

نناشد كل الاصدقاء والتحررين الانضمام الى هذه الحركة الاحتجاجية.

تنظيم الخارج

للحزب الشيوعي العمالي العراقي

٢٠٠٢/٢/٢٥

كل من هلاله رافع كادر الحزب و خليل  
كيسان سكرتير لجنة السويد للحزب  
الشيوعي العمالي الايراني.

في ذكرى حلبجة وعمليات الانفال، تقام  
خيمة اعلامية في مركز مدينة  
ستوكهولم ومعرض للصور لكارثة حلبجة  
ونشر الكتابات والمعلومات الخاصة بجرمة  
الانفال والقصف الكيماوي لمدينة حلبجة  
وجمع التواقيع لدعم مطلب الاستفتاء  
واستقلال كردستان. فيما تقام حركة  
احتجاجية بهذا الصدد في ١٨ آذار.

## كندا:

يشترك تنظيم تورنتو في فعاليات عيد  
المرأة العالمية التي ستنظمها الحركة  
النسوية الكندية في يوم ٢ آذار ٢٠٠٢ .

ينظم الحزبان الشيوعي العمالي العراقي  
والايراني في مدينتي تورنتو وفانكوفر  
مراسيم بمناسبة يوم المرأة العالمية في يوم  
٩ آذار ٢٠٠٢ . وستكون نازنين علي  
عضو لجنة تنظيم كندا للحزب العراقي  
وسكرتيرة لجنة الدفاع عن حقوق المرأة  
العراقية خطيبة الحفل في مدينة تورنتو  
وسرورة فائق ممثلة لجنة الدفاع وكادرة  
الحزب خطيبة الحزب في فانكوفر.

ينظم الحزب الشيوعي العمالي العراقي في  
مدينة تورنتو تظاهرة في يوم ١٦ آذار  
امام مقر الحزب الحاكم على مستوى  
الدولة الفيدرالية احتجاجا في مناسبة  
ذكرى قتل ٥٠٠٠ كيميائي في مدينة  
حلبجة على يد النظام البعثي الشوفيني.

ينظم الحزب الشيوعي العمالي العراقي  
ندوة حول يوم حلبجة باللغة الكردية في  
مدينة تورنتو تشترك فيها عدد من  
اطراف وشخصيات كردستانية. وكذلك  
سينظم معرض للرسم في يوم ١٧ آذار .

ينظم الحزب الشيوعي العمالي العراقي  
بمناسبة ذكرى احداث آذار ١٩٩٢ ندوة  
باللغتي العربية والكردية في مدينتي  
هملتون وتورنتو، وتشترك فيها اطراف  
وشخصيات عراقية في يومي ٢٣ و ٢٤  
آذار ٢٠٠٢.

وتقام مراسيم وفعاليات اخرى في مدن  
سويسرا والنرويج.

تنظيم الخارج

للحزب الشيوعي العمالي العراقي  
k.saya@ukonline.c  
o.uk  
0044 7796 25 7020  
0046 7396 55670

## تم نشر

"العالم بعد ١١ ايلول"

لمنصور حكمت باللغة الايطالية  
قام بترجمة هذا الكتاب ألفونسو عضو الحزب  
الشيوعي العمالي الايراني، وتم طبع ١٠٠٠  
نسخة منه من قبل جبار محمد كادر الحزب  
الشيوعي العمالي العراقي في ايطاليا  
وبالمساعدة المالية للحزب الشيوعي الايطالي.

## استراليا:

تشارك لجنة استراليا للحزب في مسيرة ٨  
آذار التي تقام في مدينة سدني والتي  
تنظمها المنظمات النسوية المنتظمة في  
"ائتلاف ٨ آذار". وستتحدث ليلى محمد  
كادر الحزب في هذه المسيرة للمتظاهرين.

في اليوم ذاته، تنظم لجنتا استراليا للحزبين  
الشيوعيين العماليين العراقي والايراني  
مراسيم بهذه المناسبة. وستتحدث في  
المراسيم (ليسا ماكدونالد) ممثل الحزب  
الاشتراكي الديمقراطي، و (كيم بلمور)  
ممثل الائتلاف النسوي في سدني، و(باولا  
عبود) ممثل (جمعية اصدقاء فلسطين)  
ومثليين عن لجان الدفاع عن حقوق النساء  
في كردستان والعراق وبحضور كوادر الحزب.

في ٨ آذار، وفي مدينة مالبورن، تتحدث  
سورمة حميد كادر الحزب وفي برنامج  
يستغرق ساعة باللغة الانكليزية حول  
اوضاع المرأة في كردستان العراق.

في ١٨ آذار، ستقام حركة احتجاجية امام  
مكتب الامم المتحدة في سدني.

في مساء ٢٣ آذار، تقام ندوة بمناسبة  
ذكرى الانتفاضة والمجالس. يتحدث في هذه  
الندوة مظفر عبد الله، جلال محمد، ودارا  
محمد كوادر الحزب. ويقام في الوقت ذاته  
معرض فوتوغرافي تعرض فيه صور  
ووثائق الحركة الجالسية للحضور.

## المانيا:

في ٩ آذار تقيم لجنة المانيا للحزب في  
مدينة كولن احتفالاً بمناسبة يوم المرأة  
العالمي.

بمناسبة ذكرى حلبجة، يقوم تنظيم الحزب  
في مدن كولن وميونخ حملة دعائية  
وافتاح معرض كتاب ومطبوعات الحزب.  
تقوم لجنة المانيا، وفي مدن المانيا المختلفة،  
بحملات توزيع ونشر بيانات ونشريات  
الحزب بمناسبة شهر آذار.

## السويد:

في ٨ آذار تقام مراسيم مشتركة للحزب  
مع الحزب الشيوعي العمالي الايراني في  
مدينة ستوكهولم. وفي مساء اليوم ذاته،  
تقام مراسيم في شيستاتريف يتحدث فيها  
كل من مهين عليبور وسارا محمد.

وفي مدينة يوتوبوري سيقام احتفال في اليوم  
ذاته في الساعة الخامسة في ساحة  
غوستاف ادولف، وفي الساعة ٧ من اليوم  
ذاته، وفي ساحة ويسل غرينس بلاتسن،  
يتحدث كل من بكر احمد كادر الحزب  
ويروين كايولي كادر الحزب الشيوعي  
العمالي الايراني.

وفي بودن، تقام مراسيم واحاديث وعرض  
سينمائي وفي الساعة السادسة مساءً وفي  
سينيلهوسيت اريكسلوندكاتان يتحدث

## فعاليات الحزب الشيوعي العمالي العراقي في شهر آذار

بمناسبة ذكرى الانتفاضة والمجالس ٨ آذار،  
يوم المرأة العالمي، وماساة القصف  
الكيماوي لحلبجة، يقيم تنظيم الخارج  
للحزب الشيوعي العمالي العراقي  
بسلسلة من الفعاليات السياسية  
والتظاهرات في بلدان اوربا وكندا  
واستراليا:

## بريطانيا:

في ٨ آذار تنظم لجنة بريطانيا للحزب مع  
لجنة بريطانيا للحزب الشيوعي العمالي  
الايراني مسيرة في مدينة لندن. في هذه  
المسيرة، سيتحدث للمشاركين كل من  
الرفاق نادية محمود العضو الاستشاري  
للمكتب السياسي للحزب ومريم نمازي  
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي  
العمالي الايراني.

في ٩ آذار، وبمناسبة ٨ آذار، سيقام مركز  
البحوث النسوية في الشرق الاوسط ومجلة  
ميدوسا مؤتمراً نسبياً يشارك فيه العديد  
من فعالي الحركة النسوية.

في ١٦ آذار، تقوم لجنة بريطانيا  
للحزب بتنظيم امسية في ذكرى مجالس  
كردستان. في تلك الامسية، تقرأ القصائد  
الشعرية والكلمات المختلفة، وسيفتتح  
معرض صوري خاص بالمجالس من قبل  
كوادر الحزب.

## فنلندا:

في ٨ آذار، ستقيم لجنة فنلندا للحزب،  
وبمشاركة المنظمات النسوية الفنلندية،  
ندوة تحت عنوان (العنف ضد النساء،  
الحركات النسوية ضد العنف). في هذه  
الندوة، تشارك ثالا فرج عضو اللجنة  
المركزية للحزب.

في ٩ آذار، تنظم لجنتا فنلندا للحزبين  
الشيوعيين العماليين العراقي والايراني  
تظاهرة احتجاجية ضد فرض الحجاب  
الاسلامي. وفي مساء اليوم ذاته، تنظم  
حفلة في مدينة هلسنكي بمناسبة يوم المرأة  
العالمي.

في ١٦ آذار، تقام ندوة للرفيق سامان كريم  
عضو اللجنة المركزية بعنوان (الحركة  
المجالسية وانتفاضة جماهير كردستان في  
١٩٩١، ذكرى ودروس) في مدينة  
هلسنكي.

في ٨ آذار، وفي ذكرى ماساة حلبجة، تقام  
حركة احتجاجية لادانة النظام البعثي  
وطرح مطلب استقلال كردستان.

## بلاغ الندوة الثانية لكوادر الحزب الشيوعي العمالي العراقي لرفيق العزيز (منصور حكمت) ولجمل كوادر واعضاء الحزب و الاصدقاء والمخلصين لحركة الشيوعية العمالية.

### الجنرالات لن يقدموا لنا سوى الموت والدمار

يوسف محمد

انعقدت الندوة الثانية لكوادر الحزب الشيوعي العمالي العراقي يومي ٢٣ و ٢٤ من شباط، وبحضور طيف واسع من كوادر وفعالي تنظيمات الميادين المختلفة للحزب. وفي اول فقرات الندوة، تم تناول ومحت مسألة الوضع الصحي لرفيقنا القائد وعزيزنا (منصور حكمت)، وبعد ابداء الاحاسيس وعدم الارتياح العميق والامنيات بالشفاء العاجل لرفيق (منصور حكمت)، تم التاكيد على مكانته البارزة والحامية في قيادة حركة الشيوعية العمالية والتيار الراديكالي والتقدمي الراهن للمجتمع الانساني في ايران والعراق والمنطقة والعالم. كما تم الاشارة الى دوره المتدخل البارز والمباشر في فصل وولوج قوة سياسية واجتماعية واديكالية الميدان قبالة الميول والتيارات البرجوازية والقومية لمجتمع العراق وكردستان وبالتالي تشكيل الحزب الشيوعي العمالي العراقي الذي هو اصل التحرر النهائي لمجتمع العراق وكردستان من السلطة الكالحة للبرجوازية القومية العربية والكردية. ومن هذا المنظار، أكدت ندوة الكوادر على النقاط التالية:

١- ان تامين الامكانيات المالية لشفاء الرفيق (منصور حكمت) هو اقل مهمة تقع على عاتق جمل كوادر واعضاء واصدقاء حركة الشيوعية العمالية وكلا الحزبين الشيوعيين العماليين العراقي والايرواني والتي يجب تامينها بسرعة. وبهذا الخصوص، تتطلع الندوة من قيادة كلا الحزبين، وبخطوة واضحة، ان تتخذ خطوة سريعة بتنظيم مجمل الامكانيات الراهنة.

٢- تؤكد ندوة الكوادر على ان، في هذه المرحلة، تعد مواصلة الفعالية الطليعية لحركة الشيوعية العمالية وحزبيها كلاهما والممارسة الحية والفاعلة في مجمل ميادين الفعالية السياسية والاجتماعية في العراق وايران والخارج، مهمة جديفة وتعهد سياسي قبالة الراية السياسية لمنصور حكمت والشيوعية العمالية. وتعتبر الندوة الثانية لكوادر الحزب الشيوعي العمالي العراقي عن استعدادها بهذا الخصوص كما انها مؤمنة ان قيادة كلا الحزبين مستففة ومتعاضة لتامين منجزات الشيوعية العمالية في هذه المرحلة الحساسة.

وفي ختام الندوة، عبرت الندوة عن بالغ تقديرها وتثمينها لذلك الدفق الكبير من الدعم السياسي والمالي وابداء المشاعر والاحاسيس الانسانية لطيف عريض من الاصدقاء والتحررين الذين عبروا، وباشكال مختلفة، عن قلقهم وعدم ارتياحهم وتمنوا الشفاء العاجل للرفيق (منصور حكمت).

املين الشفاء العاجل للقائد العزيز وهدقة اعيننا وحركتنا.

عاش منصور حكمت!

عاشت الشيوعية العمالية!

الندوة الثانية لكوادر الحزب الشيوعي العمالي العراقي

٢٠٠٢/٢/٢٦

الساخطة على النظام البعثي، هذا الجنرال هو اعرف من ان يعرف وأقل ما يمكن ان تقابله به الجماهير في العراق والجماهير التحررية في العالم هي ان تضعه امام محاكمها العادلة لينال الجزاء الذي يستحق.

الخزرجي الذي يدعي انه يعارض النظام البعثي الآن ويسريد ان يكون له سهم في السيناريو الأمريكي، كانت له اليد الطولى في واحدة من أكبر جرائم الإبادة الجماعية الممارسة بحق الجماهير في العراق ألا وهي حملات الأتفان السبينة الصيت والتي راح ضحيتها أكثر من مائة وثمانين ألف مواطن من أهالي كردستان العراق ودمرت الآلاف من القرى والمنازل الأهلية بالسكان العزل وسويت بالأرض. أفليس الأجلر يمثل هكذا شخص أن يخرج عن دائرة الحديث عن مستقبل العراق وعلى الأقل أن يكفر عن جرائمه البشعة التي ارتكبها بعدم الانسحاق وراء السيناريوهات الأمريكية وتجنيب العراق المصير المظلم الذي تعدده له القوى الرجعية خلف الكواليس؟!

إن الجماهير العراقية، عمال وكادحي العراق وجموعه المضطهدة، ويقدر رفضها وكرهها للنظام البعثي هي تكره وترفض أمريكا وسيناريوهاتها السوداء وترفض التدخل من قبل القوى الرجعية في التدخل في رسم مصيرها ومستقبلها السياسي، وينفس الدرجة هي تدرك تمام الإدراك أن الخزرجي والصالح والسامرائي والجبوري والجلبي هم الوجه الآخر لعملة القمع والاستبداد والإجرام البعثي، ولذلك لن يكون مثل هؤلاء المجرمين مثلين لثقلعاتها وأمانيتها، ولن يكونوا بديلا مقبولا من قبل تلك الجماهير، ولن تتمكن الجماهير من القبول بهم لأنهم مجرمو الأوس وسيكونون مجرمو الغد بحقها.

وبلا شك فان تجربة العراقيين مع السياسات الامريكية هي شبيهة بتجربتها مع النظام البعثي، فقد كان هذان العدوان والظرفان

### من اجل شفاء الرفيق منصور حكمت

#### الرفاق والاصدقاء و كل التحررين ..

في هذه الرسالة القصيرة، اود ابلاغكم بان الرفيق منصور حكمت الذي عاني من مرض السرطان في الشهور الاخير، قد بدأ بتلقي العلاج في احد المستشفيات، للشفاء من هذا المرض. بهذا الخصوص، تنظم منظمة الخارج للحزب الشيوعي العمالي العراقي حملة مالية واسعة من اجل جمع الامكانيات المالية اللازمة لتأمين معالجته.

ندعوكم الى جمع وارسال الامكانيات المالية على رقم الحساب المدون في هذه النداء.

ان سعيكم وتحركم السريع لجمع هذه الامكانيات سيكون له دورا كبيرا في شفاء الرفيق العزيز منصور حكمت من هذا المرض الويال.

للحصول على المزيد من المعلومات، نرجو الاتصال على الرقم التلفوني والبريد الالكتروني المدون ادناه، مع امنياتنا القلبية

لرفيق منصور حكمت وللجميع بوافر الصحة والسلام.

خسرو ساية

مسؤول تنظيم الخارج.

١٥-٢-٢٠٠٢

حساب البنك...

BARCLAYS BANK  
BERMONDSEY BRANCH,  
SOUTHWARK GROUP  
104/108 TOWER BRIDGE ROAD  
BERMONDSEY, LONDON SE1 3PJ  
HASSAN AHMADI  
80392286 20-80-57

رقم الهاتف:

0044 79050 69416

0044 77962 57020

0046 7396 55670

نتيجة غففور

خسرو ساية

شتمال عقلي

k.sava@ukonline.co.uk

sawsan.s@ukonline.co.uk

ghafur@ukonline.co.uk

### عنوان صفحة الحزب على الانترنت ::

www.wpiraq.org

عناوين الاتصال بالحزب:

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sundbygerg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O box: 7926 London SE1 2ZG England.	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.
---	--	---	---	-----------------------------------	---